أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد: أنّ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قال يوم خيبر: «لأعطينّ الراية غداً رجلا يفتح ا على يديه، يحبّ ا ورسوله، ويحبّه ا ورسوله». قال: فبات النّاس يدوكون ليلتهم أيّ ُهم يـُعطاها ؟ ! فلمّا أصبح النّاس غدوا على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) كلّهم يرجو أن يـُعطاها ! فقال: «أين عليّ بن أبي طالب ؟» فقالوا: هو يا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يشتكي عينيه، قال: «فأرسلوا إليه» فأ ُتي به، فبصق رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) في عينيه ودعا له،]فبرأ[حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. فقال عليّ: «يا رسول ا أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال: انفـُذ على رَسْلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعـُهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ ا فيه، فوا لئن يهدي ا بك رجلا واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حمر النعم». [239]

162 ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا أبو أحمد ـ وهو الزبيري ـ حدّثنا سفيان]الثوري[، عن عبدا بن محمّد بن عقيل، عن جابر ـ هو ابن عبدا الأنصاري ـ قال: كنّا مع النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) عند امرأة من الأنصار صنعت له طعاماً، فقال النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم)... وذكر الحديث، وقال في آخره: «يدخل عليكم رجل من أهل الجنّة» فرأيت النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) يدخل رأسه تحت الوديّ ويقول: «اللهمّ إن شئت جعلته علياً» فدخل عليّ فهنّيناه. [240]